

الإِنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإِنصاف لللبطليوسي)

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا ... وماذا يرد الليل حين يؤوب
وذكر ابن جني أن أعرابيا رأى ثوبا فقال ما له محقه ا□ قال فقلت له لم يقول هذا فقال
انا اذا استحسنا شيئا دعونا عليه وأصل هذا أنهم يكرهون أن يمدحوا الشيء فيصيبوه بالعين
فيعدلون عن مدحه الى ذمه .
وأما ورود الذم في صورة المدح فكقوله تعالى انك لأنت الحلیم الرشید وقول الشاعر ...
وقلت لسيدنا يا حلیم ... انك لم تأس أسوا رفيقا
وأما التقليل الوارد بصورة التكثير فنحو قولك كم بطل قتل زيد وكم ضيف نزل عليه وأنت
ترید أنه لم يقتل قط بطلا ولا قرى ضيفا قط ولكنك بقصد الإستهزاء به كما تقول للبخيل يا
كریم وللأحمق يا عاقل .
وأما التكثير الوارد بصورة التقليل فنحو قولك رب ثوب حسن